اجتماع المندوبين وكبار المسؤولين
للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة
الدورة العادية [30]

الأمانة العامة
امانة شؤون مجلس الجامعة

تونس - الجمهورية التونسية
الاربعاء 20 رجب 1440 هـ
الموافق 27 مارس/آذار 2019م

ج 01/(03/19)/16-خ(0176)

كلمة

سعادة السفير أسامة بن احمد نقلي

المندوب الدائم للمملكة العربية السعودية لدى جامعة الدول العربية

(رئاسة القمة العادية 29)

في الجلسة الافتتاحية

لمجلس جامعة الدول العربية على مستوى المندوبين وكبار المسؤولين

للإعداد لاجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة

الدورة العادية (30)

تونس – الجمهورية التونسية

27 مارس/ آذار 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمدلله رب العالمين

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين

أصحاب المعالي والسعادة المندوبين الدائمين

أصحاب السعادة مساعدي الأمين العام لجامعة الدول العربية

الحضور الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

يسعدني بداية أن أزجي بأسمى آيات التهاني للجمهورية التونسية الشقيقة على استضافتها للقمة العربية في دورتها الثلاثين، مقرونة بجزيل الشكر والتقدير على ما لقيناه من حسن استقبال وكرم ضيافة.

كما لا يفوتني أن اتقدم بوافر الشكر والتقدير لزملائي أصحاب السعادة المندوبين الدائمين، ومعالي الأمين العام للجامعة العربية، وكافة منسوبي الأمانة العامة على تعاونهم المثمر والبناء مع المملكة العربية السعودية خلال رئاستها لقمة القدس العربية في دورة المجلس الأعلى

التاسع والعشرين، وهو الأمر الذي كان له أطيب الأثر بعون من الله وتوفيقه في إنجاح أعمالها.

الحضور الكريم

شهدت قمة القدس في دورتها التاسعة والعشرين للمجلس الأعلى العديد من التحديات على كل من صعيد القضايا السياسية على الساحتين العربية والإقليمية والدولية، وعلى صعيد العمل العربي المشترك.

وقد تعاملت القمة مع مجمل هذه القضايا بكل مسئولية وجدية، نبراسنا في ذلك خدمة قضايا الأمة العادلة والمشروعة، وتعزيز العمل العربي المشترك، وبما يحقق أمننا واستقرارنا وازدهارنا، ويخدم الأمن والسلم الدوليين.

من هذا المنطلق، فقد تمكنا بفضل من الله تعالى من تعزيز دور العمل العربي المشترك في العديد من مجالات التعاون ، لا سيما المجال الاقتصادي والاجتماعي، من ذلك على سبيل المثال اعتماد آليتي التزام الدول بقرارات المجلس الاقتصادي والاجتماعي، والآلية الخاصة بمتطلبات الشفافية في إطار منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى، وغيرها من المنجزات التي لا يتسع المجال لذكرها.

من جانبها حرصت المملكة العربية السعودية على الاضطلاع بدورها الإنساني بتقديم العون والمساعدة لرفع المعاناة الإنسانية عن الشعوب العربية، من خلال دعم وكالة الأونروا لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ودعم اللاجئين السوريين في الدول العربية، ودعم النازحين في العراق الشقيق، علاوة على الدعم الكبير والمتواصل للأشقاء في اليمن الذي بلغ أكثر من 13 مليار دولار، وذلك إلى جانب المساعدات السخية التي تقدمها عدد من الدول العربية الشقيقة، الرامية إلى التخفيف من المعاناة الإنسانية للشعوب العربية المنكوبة ، والسعي إلى توفير حياة كريمة لهم، في ظل الظروف الصعبة التي يعيشونها.

السيدات والسادة ..

استند تعاملنا مع القضايا العربية ومستجداتها في المنطقة على الانطلاق من مبدأ الحفاظ على سيادة الدول واستقلالها، وأمنها واستقرارها، في ظل وحدتها الوطنية، وسلامتها الإقليمية .. ينسحب هذا الأمر على سعينا الحثيث لإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على حدود 67 وعاصمتها القدس الشرقية، وذلك وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

وحيث أن المبادرة العربية للسلام تهدف إلى إرساء السلام العادل والشامل والدائم، واستعادة كافة الحقوق العربية المشروعة، فإننا نستنكر ونرفض رفضا قاطعا أي محاولة للمساس بهذه الحقوق على كافة الأراضي العربية المحتلة في العام 67 بما فيها هضبة الجولان، أو أي محاولة تهدف إلى شرعنة الاحتلال، ونؤكد على أن إعلان الإدارة الأمريكية يعتبر مخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة، ومبادئ القانون الدولي، والقرارات الشرعية ذات الصلة، بما في ذلك قرارات مجلس الأمن رقم (242) لعام 1967، ورقم (497) لعام 1981م.

الحضور الكريم ..

على ذات مبدأ السيادة والاستقلال، والأمن والاستقرار، تعاملنا مع الأزمة في سوريا في ظل سعينا لتسويتها وفق إعلان (جنيف 1) وقرار مجلس الأمن الدولي رقم (2254)

وفي ليبيا من خلال دعمنا لجهود الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص، في ظل الاتفاقات المبرمة بين الأطراف.

وكذلك الحال في اليمن، من خلال السعي لحل الأزمة وفق المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني، وقرار مجلس الأمن رقم (2216) .

السيدات والسادة ..

عندما نستعرض خريطة الأزمات التي تمر بها منطقتنا العربية .. فإننا نرى إيران حاضرة وبقوة في تسعير هذه الأزمات، وتعميق المعاناة الإنسانية للشعوب العربية، بلا وازع من دين أو أخلاق أو ضمير، من خلال تدخلاتها السافرة في الشؤون الداخلية لعالمنا العربي، بإثارة الفتن المذهبية والطائفية، ودعم الميليشيات المسلحة التي تعمل خارج إطار السلطات الشرعية، والسعي إلى تفتيت الوحدة الوطنية لشعوبنا،.. ولم تقتصر هذه السياسات الإيرانية العدوانية على ذلك، بل امتدت لتشمل دعم الحركات الإرهابية في المنطقة، وتصنيع الصواريخ الباليستية، وهو الأمر الذي من شأنه تهديد الأمن والاستقرار العربي والإقليمي .. كما يهدد الأمن والسلم الدوليين

وفي ظل سعينا الدؤوب لحل أزمات منطقتنا العربية .. فإننا مطالبون اليوم بالوقوف صفا واحدا أمام هذه التدخلات الإيرانية السافرة في شؤوننا العربية، والتصدي لأي تدخلات تهدف إلى تهديد أمننا واستقرارنا ، ضاربة عرض الحائط بكل مبادئ حسن الجوار، وبكل المبادئ والمواثيق والقوانين الدولية التي تنص على حرمة الدول وسياداتها واستقلالها.

ولا يفوتني في هذا الصدد أن أنوه بالنجاح الكبير في هزيمة تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، ومن قبله في العراق الشقيق .. وهو الأمر الذي يؤكد بما لا يدع مجالا للشك على أن تضامننا كدول عربية، ووقوفنا صفا واحدا في محاربة الإرهاب، بكافة أشكاله وصوره، وأيا كان مصدره، ساهم في انجاح جهودنا المشتركة مع الجهود الدولية للقضاء على إرهاب داعش في العراق وسوريا .. وبإذن الله تعالى سنمضي سويا بهذا التضامن في محاربة الإرهاب، بكل عزم وحزم، حتى يتم اجتثاثه من جذوره في المنطقة والعالم.

السيدات والسادة ..

مهما تعاظمت جهودنا .. تظل التحديات كبيرة، وتظل طموحات قياداتنا وشعوبنا أكبر في التعامل معها وبما يرتقي إلى مستوى الآمال والتطلعات، وينسجم في الوقت ذاته مع لغة العصر وادواته التي باتت تتسم بالسرعة والشفافية في آن.

من هذا المنطلق فإنه يحدونا الأمل في المضي قدما في مشروع تطوير الجامعة العربية، وإصلاح منظومتها وهياكلها، وحسم مشروع التطوير خلال الدورة القادمة، بغية الارتقاء بأداء جامعة الدول العربية وتكريس فعاليتها،

وتمكينها من التغلب على التحديات التي تواجه منطقتنا العربية، والدفع للأمام بعجلة التطور والازدهار في أوطاننا.

ختاما .. نهنئ أنفسنا بنجاح أعمال قمة القدس في دورة المجلس الأعلى التاسعة والعشرين، وأستأذن زميلي سعادة السفير نجيب المنيف، المندوب الدائم للجمهورية التونسية الشقيقة، باستلام رئاسة اجتماع المندوبين الدائمين، للإعداد لاجتماع أصحاب السمو والمعالي وزراء الخارجية التحضيري للمجلس الأعلى للجامعة في دورته الثلاثين، متمنيا لسعادته وللشقيقة تونس كل التوفيق والسداد في إدارة أعمالها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .